

حيث أنها تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية، ويمثل الانفعال جانباً هاماً في عملية النمو الشاملة، فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أنماط السلوك المختلفة . و الانفعال استجابة لمنبه معين ويتكون من تغير عضوي ودافع وشعور معين فمثلاً إذا استثير انفعال الخوف أو النجاة فإن الدورة الدموية تضطرب ويخفق القلب ويجف الحلق ويصفر ويختلف التغير العضوي من انفعال إلى آخر، أحياناً يكون ملحوظاً قوياً وأحياناً يكون مستتراً ضعيفاً كما في حالة غريزة الاستطلاع أو الاقتناء (ضحيك، ويشير البعض إلى الانفعال بأنه حالة إثارة عامة تحدث للكائن الحي نتيجة موقف يتضمن وللانفعال قوة دافعة تدفع الكائن الحي إلى تنويع سلوكه حتى يحقق الهدف من الانفعال ويخفض من حدة التوتر الذي يسببه، وبخاصة في حالة انفعالي الخوف والقلق لذلك فإن الانفعال يعطي الإنسان قوة وقدرة أكبر على العمل في حالة الهدوء، الخوف أو القلق إلى درجة تجعله يؤثر في سير حياة الفرد الطبيعي، (١٩٧٨) الانفعال هو حالة شعورية مركبة يصحبها نشاط جسمي وفسيولوجي مميز والسلوك الانفعالي سلوك مركب يعبر عن السواء الانفعالي أو يعبر عن الاضطراب الانفعالي . والإنسان لا يحتاج فقط إلى الطعام والشراب والهواء الذي يمدّه بالنمو بل أيضاً يحتاج إلى جانب ذلك تهيئة الجو العاطفي والانفعالي السليم، وإتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن انفعالاته وتدريبه على ضبطها بما يتناسب مع الموقف المثير وتعبيره عن انفعالاته بصورة طبيعية يكون والمبالغة في التعبير يكون دليلاً على شخصية غير مستقرة انفعالياً - 3 - والشخص الحساس انفعالياً هو الشخص الذي يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه فقد يفسر الكلمة على أكثر مما تحتل ويفسر النظرة والحركة بحيث يبالغ مبالغاً لا معنى لها، ويتسم في المواقف الضاغطة الخفيفة بتعطيل الأحكام والجعجة والجدل والطبع المشاكس والتقلب والهوائية ويفتقر إلى الثبات وسرعة التغير من حالة إلى أخرى وعدم النضج الانفعالي وعدم ملائمة الاستجابات الانفعالية بمثيراتها. وتكون علاقته بالآخرين والناس مفعمة باتجاهات انفعالية متذبذبة لذلك يفضلون الانعزال حيث يشعرون بالأمن وحدهم فوجودهم مع الآخرين يروّعهم ويشعرهم بالقلق لذلك نراهم يعانون من القلق الاجتماعي والحساسية الانفعالية . على مظاهر النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والتحصيل الأكاديمي (الزريقات، 2003 عامة حول افتقار الشخص الأصم إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة غير السوية، والمعاقين سمعياً يتواصلون فيما بينهم بطرق غالباً ما لا يفهمها عاديون مما يجعل وضعه الأصم في عالم السامعين وضعه مختلفة تدفع الآخرين باتجاه تمييزهم (2007: 2). وإلى جانب المهارات الاجتماعية التي يكتسبها الأصم من البيئة المجتمعية المحيطة، فهو أيضاً يكتسب الاستجابات الانفعالية التي تعد من بين العناصر المهمة في التفاعل بين الإنسان وبيئته وتحدث الاستجابات رداً على تغير مهم يحدث في البيئة حيث تؤثر الانفعالات بقوة في عنها الأمر الذي يؤثر بشكل واضح على شخصيته ككل (شريت، محمد، 2005: 2). المختلفة وما يمكن أن يطرأ عليها من تغير بطريقة ناجحة تلاقي قبولاً من الأطراف التي يتعامل مثل أفراد أسرته أو أقرانه وكل من يقابلهم في حياته الاجتماعية التي تتسع يوماً بعد يوم كلما اتجه نحو المزيد من النضج والنمو والتقدم في العمر، وكثيراً ما يواجه الفرد مواقف اجتماعية صعبة - 4 - ومثيرة للانفعالات تتطلب قدراً كبيراً من التحكم في الانفعالات وضبط النفس من أجل النجاح في يساعده على التحكم في انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة المواقف الذي يواجهها الشخص (المطوع، 2001: 50-51). ونظراً لما يعانيه الأصم من مشكلات نفسية وضعف في المهارات الاجتماعية،